@ 280 @ (^ مغرم مثقلون (40) أم عندهم الغيب فهم يكتبون (41) أم يريدون كيدا فالذين كفروا هم المكيدون (42) أم لهم إله غير ا سبحان ا عما يشركون (43) وإن) * * * * * * ليخرجوه من مكة أو يقتلوه أو يحسبوه . .

وقوله : (^ فالذين كفروا هم المكيدون) أي : هم المقتولون ، وقد قتلوا ببدر . ويقال : معناه : أن كيدنا ومكرنا نازل بهم . .

قوله تعالى : (^ أم لهم إله غير ا) فإن قيل : قد كانوا يدعون أن لهم آلهة غير ا ، فكيف يصح قوله أم لهم إله غير ا يحي ويميت ، ويعطي ويمنع ، ويرزق ويحرم ؟ ! . .

وقوله : (^ سبحان ا عما يشركون) نزه نفسه عن شركهم ، وعما كانوا يعتقدونه من عبادة غيره . .

قوله تعالى : (^ وإن يروا كسفا من السماء) أي : جانبا من السماء ، أو قطعة من السماء ، وإنما قال ذلك لأن بعض الكفار قالوا : (^ فأسقط علينا كسفا من السماء إن كنت من الصادقين) . والمعنى أنه [لو] سقط عليهم جانب من السماء فظلوا فيه يعرجون لقالوا : إنما سكرت أبصارنا . .

قوله تعالى : (^ فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون) وقرئ : ' يصعقون ' يعني : يموتون . ويقال : هو يوم القيامة ، ويصعقون هو نزول العذاب بهم . .

قوله تعالى : (^ يوم لا يغني عنهم كيدهم شيئا) أي : حيلتهم . .

وقوله : (^ ولا هم ينصرون) أي : لا يمنع منهم العذاب . ويقال : لا يكون لهم ناصر يدفع عنهم . .

قوله تعالى : (^ وإن للذين ظلموا عذابا دون ذلك) الأكثرون على أنه عذاب